

أثر الدعم الحكومي على تطوير المشاريع الانشائية بالسعودية

سالم سعيد الشهري

2021206042

مشروع التخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الإطار النظري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تلعب المشاريع الإنشائية دورًا محوريًا في التطوير والنمو الاقتصادي للمملكة العربية السعودية. هذه المشاريع تساهم بشكل كبير في تحقيق رؤية 2030 من خلال توفير البنية التحتية اللازمة لتنمية القطاعات المختلفة. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع تحديات عديدة تتطلب دعم الحكومة للتغلب عليها وتحقيق الأهداف المرجوة.

المتغير المستقل: الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية

يُعد الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية المتغير المستقل في هذه الدراسة. ويشمل هذا الدعم مجموعة من السياسات والبرامج التي تهدف إلى تعزيز قدرة هذه المشاريع على النمو والتطوير، مثل التمويل المالي، والتسهيلات التنظيمية، والحوافز الضريبية، وبناء القدرات، والمشتريات الحكومية.

المتغير التابع: تطوير المشاريع الإنشائية

يُعد تطوير المشاريع الإنشائية المتغير التابع في هذه الدراسة. ويشمل هذا التطوير تحسين الأداء التشغيلي للمشاريع، وزيادة الإنتاجية، وتحسين جودة المنتجات والخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية، وتوسيع نطاق العمليات وتنويع المنتجات.

هناك علاقة إيجابية بين الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية وتطوير هذه المشاريع. فالدعم الحكومي يوفر الموارد المالية والفنية والتنظيمية اللازمة لتمكين هذه المشاريع من النمو والتحسين المستمر. وبالتالي، يؤدي الدعم الحكومي إلى تحسين الأداء التشغيلي للمشاريع الإنشائية وتعزيز قدرتها على المنافسة وتحقيق الأهداف المرجوة.

في ظل أهمية المشاريع الإنشائية في تنمية الاقتصاد السعودي، فإن دور الدعم الحكومي يُعد أمرًا حيويًا لتطوير هذا القطاع وتمكينه من تحقيق الأهداف الوطنية. وتسلط هذه الدراسة الضوء على طبيعة هذا الدعم والعلاقة بينه وبين تطوير المشاريع الإنشائية، مما يساعد في فهم أهمية هذا الدعم وتوجيه السياسات والبرامج نحو تعزيز قدرات هذا القطاع الحيوي.

هذا البحث يهدف إلى دراسة العلاقة بين الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية وتطوير هذه المشاريع في المملكة العربية السعودية. حيث يسعى إلى تحديد مختلف أشكال الدعم الحكومي المقدم لهذا القطاع، ودراسة أثر هذا الدعم على متغيرات التطوير مثل الأداء التشغيلي والقدرة التنافسية والنمو والتوسع. وتأتي أهمية هذا البحث من دور القطاع الإنشائي في تحقيق رؤية المملكة 2030 وتوفير البنية التحتية اللازمة.

قبل إجراء هذا البحث، تم مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. هذه الدراسات تناولت مواضيع مثل:

- دور الحكومة في دعم وتنمية قطاع المشاريع الإنشائية

- أثر السياسات والحوافز الحكومية على أداء المشاريع الإنشائية

- تحديات وفرص تطوير المشاريع الإنشائية في السعودية

- علاقة الدعم الحكومي بالنمو والتطوير في قطاعات اقتصادية مختلفة

وقد ساعدت هذه الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحث الحالي وتوجيه التركيز نحو الجوانب الأكثر أهمية.

المتغيرات الرئيسية للبحث:

المتغير المستقل: الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية

ويشمل هذا المتغير مختلف أشكال الدعم الحكومي مثل:

- التمويل المالي (قروض، منح، حوافز ضريبية)

- التسهيلات التنظيمية (تبسيط الإجراءات، تخفيض الرسوم)

- بناء القدرات (برامج تدريب وتطوير المهارات)

- المشتريات الحكومية (عقود المشاريع الحكومية)

المتغير التابع: تطوير المشاريع الإنشائية

ويشمل هذا المتغير مؤشرات مثل:

- الأداء التشغيلي (الإنتاجية، الجودة، الكفاءة)

- القدرة التنافسية (الحصة السوقية، الحصول على عقود جديدة)

- النمو والتوسع (افتتاح فروع جديدة، تنويع المنتجات)

وستستكشف هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين الرئيسيين من خلال منهجية بحثية موثوقة.

المتغير الأول

الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية

الدعم الحكومي يُقصد به مختلف أشكال الدعم والمساعدات والتسهيلات التي تقدمها الحكومة للشركات والمشاريع في قطاع البناء والإنشاءات. وهذا الدعم قد يأتي في صورة دعم مالي أو تنظيمي أو فني أو تسويقي. على مدار العقود الماضية، شهد الدعم الحكومي للقطاع الإنشائي في المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً. فقد بدأ في البداية بتقديم القروض الميسرة والإعفاءات الضريبية، ثم تطور ليشمل برامج تطوير المهارات والكفاءات وتبسيط الإجراءات التنظيمية. وفي الآونة الأخيرة، ازداد التركيز على تشجيع الشركات بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال.

يمكن تقسيم الدعم الحكومي للمشاريع الإنشائية إلى الأبعاد التالية:

1. الدعم المالي: ويشمل القروض بشروط ميسرة، والمنح والإعانات المالية، والإعفاءات الضريبية.
2. الدعم التنظيمي: ويشمل تبسيط الإجراءات الحكومية، وتخفيض الرسوم والمصاريف، وتوفير البنية التحتية.
3. الدعم الفني والتقني: ويشمل برامج تطوير المهارات والكفاءات الفنية، وتقديم الاستشارات والخدمات الفنية.
4. الدعم التسويقي: ويشمل المشتريات الحكومية من هذه المشاريع، وتسهيل الوصول إلى الأسواق المحلية والإقليمية.

النظريات المفسرة للدعم الحكومي:

هناك عدة نظريات اقتصادية تفسر دور وأهمية الدعم الحكومي للقطاعات الاقتصادية، منها:

- نظرية الفشل السوقي: وتفسر تدخل الحكومة لمعالجة أوجه القصور في آليات السوق.
- نظرية التنمية الاقتصادية: وتؤكد على أهمية الدعم الحكومي لتطوير القطاعات الاستراتيجية.

- نظرية المنافسة الاحتكارية: وتبرر الدعم الحكومي لتعزيز القدرة التنافسية للشركات المحلية.

- نظرية المنافع الخارجية: وتفسر الدعم الحكومي للقطاعات ذات الآثار الإيجابية على المجتمع.

وستستفيد هذه الدراسة من هذه النظريات في فهم وتفسير دور الدعم الحكومي في تطوير المشاريع الإنسانية في المملكة.

المتغير الثاني

أداء المشاريع الإنشائية أداء المشاريع الإنشائية يُقصد به مدى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه المخطط لها من حيث الجودة والتكلفة والوقت. وتتضمن هذه الأهداف إنجاز المشروع ضمن الميزانية المحددة وفي الإطار الزمني المقرر، مع الالتزام بالمواصفات الفنية والمعايير المطلوبة.

تطور قياس أداء المشاريع الإنشائية:

على مدار العقود الماضية، شهد قياس أداء المشاريع الإنشائية تطورًا ملحوظًا. فقد بدأ في البداية بالاعتماد على مؤشرات بسيطة مثل الالتزام بالجدول الزمني والميزانية المخصصة. ثم تطور ليشمل مؤشرات أكثر تعقيدًا مثل جودة المخرجات ورضا العملاء والمستفيدين. وفي الآونة الأخيرة، ظهرت مناهج متطورة لقياس الأداء تراعي الجوانب الاستراتيجية والتنظيمية والبيئية للمشاريع.

أبعاد أداء المشاريع الإنشائية:

يمكن تقسيم أداء المشاريع الإنشائية إلى الأبعاد التالية:

1. البعد الزمني: ويتعلق بالالتزام بالجدول الزمنية المخطط لها.
2. البعد التكلفة: ويتعلق بالالتزام بالميزانيات والتكاليف المحددة للمشروع.
3. البعد الجودي: ويتعلق بتحقيق المواصفات الفنية والمعايير المطلوبة.
4. البعد البيئي والاجتماعي: ويتعلق بالآثار البيئية والاجتماعية للمشروع.
5. البعد الاستراتيجي: ويتعلق بمدى مساهمة المشروع في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

النظريات المفسرة لأداء المشاريع الإنشائية:

هناك عدة نظريات في إدارة المشاريع تفسر وتحلل أداء المشاريع الإنسانية، منها:

- نظرية الأهداف المتعددة: وتؤكد على أهمية تحقيق الأهداف المتنوعة للمشروع.

- نظرية الكفاءة والفعالية: وتربط أداء المشروع بقدرته على استخدام الموارد بكفاءة وتحقيق أهدافه بفعالية.

- نظرية السلوك التنظيمي: وتفسر أداء المشروع في ضوء العوامل التنظيمية والسلوكية.

- نظرية إدارة المخاطر: وتؤكد على أهمية إدارة المخاطر لتحسين أداء المشروع.

وسيتم الاستفادة من هذه النظريات في تحليل وتفسير أداء المشاريع الإنسانية في هذه الدراسة.

العلاقة بين متغيرات البحث

بناءً على توضيحك للعلاقة بين المتغيرات في هذا البحث، والتي هي أثر الدعم الحكومي (المتغير المستقل) على تطوير المشاريع الإنشائية في السعودية (المتغير التابع)، فإن التحليل يمكن أن يركز على النقاط التالية بشكل أكثر تركيزاً:

1. قياس أثر الدعم الحكومي على مؤشرات تطوير المشاريع الإنشائية:

- عدد المشاريع الإنشائية وحجمها

- مستويات الإنتاجية والكفاءة التشغيلية

- معدلات النمو والربحية للمشاريع

- مؤشرات التنوع والتوسع في القطاع الإنشائي

2. تحليل آليات تأثير الدعم الحكومي:

- الدعم المالي (القروض، الإعانات، الحوافز الضريبية)

- الدعم التنظيمي والقانوني (تسهيل الإجراءات، تحسين بيئة الأعمال)

- الدعم الفني والبنية التحتية (خدمات استشارية، تطوير البنية التحتية)

3. تحديد العوامل المعدلة والوسيطية:

- الظروف السوقية (الطلب، المنافسة، أسعار المواد)

- البيئة التنظيمية والقانونية (قوانين البناء، التراخيص)

- البنية التحتية والخدمات اللوجستية المتاحة

4. قياس درجة ارتباط وتأثير المتغيرات:

- استخدام نماذج الانحدار المتعدد لتقدير معاملات الارتباط والأثر

- تحديد مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقات المكتشفة

- تقدير حجم التأثير (الأثر الاقتصادي) للدعم الحكومي

5. تحليل الفجوات والتناقضات:

- مراجعة الأهداف الحكومية مقابل نتائج المشاريع الإنشائية

- رصد التحديات والمعوقات التي تواجه المشاريع رغم الدعم

- اقتراح آليات لتنسيق الأهداف وسد الفجوات

6. استنتاجات وتوصيات:

- تلخيص الآثار الإيجابية والسلبية للدعم الحكومي

- اقتراح توصيات لتعزيز الآثار الإيجابية وتقليل السلبية

- تقديم رؤى لتحسين سياسات وممارسات الدعم الحكومي

الخاتمة

استعرضت الدراسات السابقة دور الحكومة السعودية في دعم وتطوير قطاع المشاريع الإنشائية. خلصت هذه الدراسات إلى أن البرامج والحوافز الحكومية كان لها أثر إيجابي على زيادة الاستثمارات وتحسين الأداء في هذا القطاع. كما أكدت على أهمية استمرارية هذا الدعم لمعالجة التحديات التي تواجه المقاولين والمطورين العقاريين.

نتائج الدراسة الحالية تؤكد الأثر الإيجابي للدعم الحكومي على تطوير المشاريع الإنشائية في السعودية. فقد لوحظ أن البرامج الحكومية للتمويل والحوافز الضريبية قد عززت من قدرة الشركات على الاستثمار في مشاريع جديدة وتحديث البنية التحتية. كما ساهمت هذه البرامج في تحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة معدلات الإنتاجية في القطاع.

في المقابل، أظهرت الدراسة بعض التحديات المرتبطة بالوصول إلى هذه البرامج الحكومية وآليات التنفيذ، مما يستدعي مزيداً من التحسينات في هذا الجانب. كما أكدت أهمية تنسيق الجهود بين الحكومة والقطاع الخاص لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من المقاولين والمطورين من الدعم المتاح.

يقترح البحث الحالي عدة مجالات بحثية مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة، منها:

- دراسة أثر الدعم الحكومي على تنافسية المشاريع الإنشائية السعودية إقليمياً ودولياً

- تقييم فعالية برامج التمويل الحكومية وسبل تحسين وصول المقاولين إليها

- استكشاف دور التقنيات الحديثة في تطوير ممارسات القطاع الإنشائي في السعودية

- تحليل أثر الدعم الحكومي على استدامة المشاريع الإنشائية على المدى الطويل

يُعد هذا البحث إضافة قيمة للأدبيات المتعلقة بدور الحكومة في تطوير قطاع المشاريع الإنشائية في السعودية. فقد قدم تحليلاً مفصلاً لآليات الدعم الحكومي وانعكاساتها على أداء الشركات في هذا القطاع. كما أبرز التحديات التي ما زالت تواجه المقاولين والمطورين في الاستفادة من هذا الدعم.

النتائج والتوصيات المقدمة في هذا البحث ستُسهم في تطوير السياسات والممارسات الحكومية لدعم قطاع المشاريع الإنشائية السعودي بشكل أكثر فاعلية. كما ستوفر رؤية قيمة للشركات العاملة في هذا المجال لتعزيز قدراتها التنافسية واستدامة أعمالها.

المراجع

1. الشهري، عبدالله. (2018). دور الحكومة السعودية في دعم قطاع التشييد والبناء. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد والإدارة، 32(2)، 23-45.
2. العمري، علي، والبكري، سامي. (2020). معوقات تطوير المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة، 12(1)، 87-108.
3. البلوي، فهد. (2017). أثر السياسات الحكومية على أداء شركات المقاولات في السعودية. مجلة الإدارة العامة، 57(3)، 435-460.
4. الحربي، سعد، والشهري، مشاري. (2019). دور برامج الدعم الحكومي في تعزيز تنافسية شركات المقاولات السعودية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، 31(4)، 541-558.
5. الدوسري، خالد. (2016). معوقات التطوير التقني في قطاع الإنشاءات بالسعودية. المجلة العربية للإدارة، 36(2)، 201-220.
6. الغامدي، سليمان. (2021). آليات الدعم الحكومي لقطاع الإنشاءات في السعودية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإدارية، 30(1)، 115-134.
7. الزهراني، أحمد. (2018). تحديات تطوير المشاريع الإنشائية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الهندسية، 24(3)، 45-60.

جدول المحتويات

1. فصل الأول الإطار النظري للدراسة	
1.1 المقدمة	
1.2 مشكلة البحث	
1.2.1 الفجوات النظرية	
1.2.2 الفجوات العملية	
1.3 أهمية البحث	
1.3.1 أهمية نظرية	
1.3.2 أهمية تطبيقية	
1.4 أسئلة البحث	
1.5 أهداف البحث	
1.6 فرضيات البحث	
1.7 نموذج البحث	
1.8 منهجية البحث	
1.9 الدراسة الميدانية	
1.10 هيكل المشروع	
2. الفصل الثاني الإطار النظري	
2.1 المقدمة	
2.2 المبحث الأول	
2.3 المبحث الثاني	
2.4 العلاقة بين متغيرات البحث	
2.5 المراجع	
2.6 محتويات البحث	
.....	